"أنّة"... مروة المقيط وأعمال النفس الأخير

□ الرياض - حياة الغامدي

■ اختارت الفنانة الفوتوغرافية مروة المقيط «أنّة» اسماً لمعرضها الشخصي الذي اختتم في الرياض أخيراً، وتضمن ثمانية صور والأنة هي النفس الذي يطلقه الإنسان بعد معاناة ليرتاح بعدها.

وقدمت المقيط ثمانية صور فوتغرافية تحت الماء من خلال معرضها «أنة» حتى يتمكن المتلقي من التحاور فترة طويلة مع كل عمل على حدة، وتعتبر أعمالها النفس الأخير الذي يطلقه الإنسان للبدء في مرحلة الإبداع بعد معاناة تمر على كل شخصية، لتقول لكل متلقي إن كل شيء سيكون بخير. وتقول المقيط: «أستخدم التصوير تحت الماء مع بطلة العمل رها المحرق، لأن الماء عنصر يفصلنا عن العالم الحقيقي. وتجسد الأعمال تسلسل قصة رحلة قصيرة تجمع بين الخيال والواقع إلى العودة لأمن المكان الذي وجد فيه الإنسان وهو رحم الأم».

وتضيف أن معرضها رحلة قصيرة للتصالح مع الذات ووقفة مع النفس للعودة إلى العالم الداخلي، كونها أكبر من العالم الخارجي، والتي أصبح البشر مشتتين معها.

وترى أن معرض «أنة» مساهمة بسيطة لتغيير مفهوم ومحاور الفن من دون التطرق إلى تجسيد هوية أو ثقافة محددة، كون الأعمال قدمت من القلب للقلب ومن الناس للناس، مشيرة إلى أن رسالتها من المعرض المصالحة مع ما مر به الإنسان من تجارب، خصوصاً أن الناس عبارة عن مجموعة تجارب.

معرض مروة المقيط اختتم أخيراً في الرياض. (الحياة)

رائد ياسين وباد كونكا ... موسيقى من أجل المتعة

فرقة "برائد" في الإسكندرية: الشعبي يتلاحم مع الجاز والروك

□ الإسكندرية - سامر سليمان

■ شباب الاسكندرية ومراهقوها المتابعون للموسيقى المعاصرة وتطوّرها كانوا على موعد مميز الاسبوع الماضي، اذ استضافت مساحة «الكابينة» الثقافية، فرقة «Praed» التجريبية التي تتكون من لاعب الكيبورد والفوكال والملحن اللبناني رائد ياسين ولاعب الكلارينت والآلات الالكترونية السويسري باد كونكا (Paed Konka).

التقى الفنان التشكيلي المعاصر والموسيقي ياسين الفنان كونكا في عام ٢٠٠٦ في مهرجان «ارتجال» للموسيقى التجريبية في بيروت (الذي اختتم أمس دورته الخامسة عشرة). وبعد فترة وجيزة أسّسا فرقة «برائد» (Praed). بعد تجارب موسيقية «سينمائية» تتمحور حول الأفلام المصرية، توجه اهتمامهما نحو الموسيقى الشعبية. فأضافا إليها موسيقاهما الخاصة التي تنقسم الى قسمين.

الأول هو تأليف كلاسيكي معاصر معقد بطبيعته ويختلف عن أي نوع موسيقي تقليدي. أما القسم الثاني، فهو مستوحى من الجاز الحرّ مع بسايكوديليك روك (psychedelic rock).

وتحفّز هذه التركيبة الصاخبة على الرقص، كما يشرح ياسين، لأن «إيقاعاتها تحمل دفعاً كهربائياً يستمر طوال وقت العرض». ويبدو أن هذه الايقاعات الصاخبة، هي سرّ نجاح حفلة الاسكندرية حيث تمايلت على نوتاتها المشغولة على خلفية من الأغاني الشعبية المصرية، أجساد الحاضرين. ويقول ياسين الذي يعمل كسولو ترنتابلست (solo turntables) أو ما يسمى بلاعب الإسطوانات لـ «الحياة»: «الموسيقى لا يمكن تقسيمها أو تصنيفها الى موسيقى راقية وغير راقية، فهذا التقسيم الفوقي لن يمثل إضافة للفن ولا للمتلقي»، منتقداً «مَن يعملون في الموسيقى الكلاسيكية العربية الذين ينظرون بفوقية الى أي نوع موسيقى أخرى، ويستخفون بالموسيقى الشعبية التي أرى أنها روح الشارع وروح ثقافة كل مجتمع وبالتالي هي التي تعكس تطوّر هذا المجتمع». ويضيف: «القناعات المسبقة الرافضة لمن يعتبرون أنفسهم الصفوة تحمل إشارات إدانة مطلقة لمصير لم يتشكّل بعد». ويفيد بأن «فن الصوت وتحديداً موسيقى الارتجال الحرّ التي يبتدعها عشرات الفنانين من الشرق والغرب، إن قمنا بتجميعها بطريقة متزنة وتوافقية مبدعة، ستظهر تجارب أداء مذهلة».

تهتم أعمال ياسين بتتبع تطور الذوق الموسيقي في المنطقة العربية وبعلاقة الموسيقى العربية والإلكترونية التي بدأت منذ زمن بعيد. «قد يفاجأ كثيرون عندما يعرفون أن هذه العلاقة بدأت في أربعينات القرن الماضي في راديو القاهرة، مع المؤلف الموسيقي حليم الضبع الذي ألف أول قطعة إلكترو - أكويستيك في العالم». يقول ياسين في احدى مقابلاته مع موقع الكتروني. ويشرح: «لكن أحداً لم يكترث لتجربته، وذلك بسبب التغيرات التي شهدتها المنطقة من صعود حكم العسكر والقضايا الكبرى التي أبعدت الاستثمار عن الفن وأخذته الى أمكنة أخرى. سافر الضبع الى أميركا حيث أدى دوراً مهمّاً في تطوير الموسيقى الإلكترونية».

ويضيف: «ما يثير اهتمامي في هذه التجربة هو علاقة تطور الموسيقى عامة والذوق الموسيقي بخاصة في السياسة والإقتصاد. فللسياسة دور مهم في استبعاد أشخاص مثل الضبع، وفي المقابل أدت دوراً مهماً في تكريس عمالقة ذلك الزمن، مثل أم كلثوم وعبد الحليم وفيروز وغيرهم». ويقول كونكا: «نحن فرقة «برائد» التي في رصيدها ٣ ألبومات، مهتمون بالموسيقى الشعبية بالمفهوم المطلق للموسيقى»، لافتاً إلى انه وزميله ياسين «يمزجان موسيقى الشارع المصري الحماسية والمؤججة مع موسيقى الجاز الحرّ والـ «بسايكوديليك روك» لتأخذ شكلاً إبداعياً جديداً.

وما بين الشرق والغرب الحماسة والغموض والدفء والإيقاع والاتزان والمشاعر الإنسانية الفياضة والتكنيكات الموسيقية المدروسة، التي تغني أعمالنا». ويؤكد كونكا أن الهدف الذي تسعى اليه الفرقة هو «دعوة الجميع الى الاستمتاع بالموسيقى كفن ممتع للحواس».

فرقة «برائد» قدمت عرضاً موسيقياً في الإسكندرية الأسبوع الماضي.

مقالة

الإنسانية الجديدة روسياً

جاسر الجاسر

■ في الشهر الثاني من العام الماضي رفضت روسيا مشروع قرار عربي-غربي يطالب بوصول حر وآمن إلى السكان المحتاجين إلى المساعدة في سورية، ورفع فوري للحصار عنهم. كان السوريون، وقتها ومازالوا، لا يمتلكون من الخيارات سوى الموت بالقصف والتعذيب والبراميل المتفجرة والجوع والمرض، لكن روسيا الإنسانية عوراء، لا ترى إلا ما تريد، ومنذ بداية المذابح في سورية حالت روسيا دون صدور قرارات ضاغطة على دمشق إنسانياً، بل كانت تبعث إلى نظامها الأسلحة والخبرات، وربما المشاركين.

في أواخر الشهر الثاني من هذا العام استقبلت موسكو وفداً حوثياً لسبب غير معروف؛ إذ كان يحتل صنعاء، ويقتل المتظاهرين، ويحتجز الحكومة، ويلاحق الرئيس الشرعي لقتله، بينما يحمل على ظهره ثلاث قرارات من مجلس الأمن تدينه، وتحذره، وتشدد عليه العقوبات. بعد أن انطلقت «عاصفة الحزم» وأسقطت كل الحسابات السابقة حول الوضع في اليمن انقسم العالم إلى قسمين: الأول مع التحالف العربي لحماية الشرعية في اليمن، والثاني يضم موسكو وطهران اللتين تنافحان عن الحوثي ولا تشيران إلى جرائمه. كلاهما لا يريد الخير لليمن، لأن بقاء الحوثي قوياً لن يوقف الحرب الأهلية، ولن يسكت الغضبة اليمنية، بل يشرعن الانقلاب ويبث الفوضى في المنطقة لأجل التمدد الإيراني والمساومة الروسية.

المشروع الروسي المسمى «إنسانياً» يريد خطوطاً مفتوحة لدخول اليمن، كسراً لحصار قوات التحالف، لتمرير المعونات إلى الحوثي وصالح، وهو يساوي بين الحق والباطل، فضلاً على تجاهله التام للمشروع العربي الشامل.

يعرف الروس أن من يعوق إجلاء الرعايا الأجانب هو الحوثي، لأن قوات التحالف نفذت كثيراً من عمليات الإجلاء، ومنها للرعايا الروس، وهي ماضية في ذلك بحسب جدول محدد، وتفتح معابرها لكل من يستطيع الإفلات من قبضة الحوثي.

المحاولة الروسية يجب أن تجيء في سورية أولاً، لأنها وحدها القادرة على تحقيق ذلك، أو على الأقل تتوقف عن تغذية النظام بالأسلحة لقتل المدنيين بوحشية، كما أوضح ذلك الأمير سعود الفيصل في رده على رسالة الرئيس الروسي الداعية للسلام في المنطقة!

لو كانت النوايا حسنة لأمرت طهران عملاءها بتسليم السلاح والعودة للحوار، وأعلنت أن الدم اليمني كله حرام وليس دم الحوثي فقط، فالضحايا يسقطهم هو وحده، ولجملت موسكو صورتها بتأكيد أن الحوثي وصالح معتديان ومخربان وهما اللذان يدمران مصادر المياه والكهرباء ويستهدفان المساجد والمستشفيات.

يمكن لروسيا أن تسبب قلقاً، لكن «عاصفة الحزم» موقف عربي وإسلامي يعرف الخطر الذي يتهدده ويحاربه بقوة، فإن كانت تحترم الشرعية فلتساندها، لأن «العاصفة» لا تضر اليمن ولا تستهدف أبناءه، بل تطرد عنه الأرواح الشريرة، ولن تتوقف حتى يخرج الجني وتعود الطمأنينة إلى اليمن، وتكون روسيا حينها خصماً لكل عربي ومسلم صادق، كما هي حالها في سورية، وكما أحبطت كل القرارات المناصرة إنسانياً لسورية فإنها لن تنقذ الحوثي وتلبسه ثوب طهارة وهمي كما فعلت حين قضمت القرم علانية، ما يجعل الغرب خصمها قبل العرب.

طهران الشعوبية تريد ضم باب المندب إلى مضيق هرمز، وموسكو السوفياتية تريد أن تصل اللاذقية بموانئ عدن، لكن الأحلام العدوانية لا تتحقق إلا إن سادت الهمجية ولن تسود.

كاتب سعودي
jasser307@gmail.com
@jasser87

"التعليم" تطلق مسابقة "تطوير" الرقمية لـ٥٤ معلماً

□ الرياض - سعد الغشام

■ أعلنت وزارة التعليم إطلاق المرحلة الثانية لمسابقة إثراءات تطوير الرقمية وإنهاء استعداداتها لتلك المرحلة، من خلال حفلة تسليم الفائزين جوائز مالية تقدر بنصف مليون ريال لـ٥٤ معلماً ومعلمة في المرحلة الأولى، لإثراء المحتوى التعليمي والتربوي في جميع مراحل التعليم العام، وتوفير المواد التعليمية المساندة للمعلم والطالب لتسهم في إيصال المادة العلمية، ورفع مستوى الطلاب العلمي.

وأوضح المدير العام لحلول الخدمات الإلكترونية بشركة تطوير للخدمات التعليمية الدكتور خالد الحازمي في بيان صحافي أمس، أن المرحلة الأولى من المسابقة خُصصت لمعلمي ومعلمات الرياضيات والعلوم لجميع المراحل التعليمية خلال العام الدراسي الماضي، لافتاً إلى أن المركز الأول سيحصل على ١٥ ألف ريال لكل مرحلة دراسية، والمركز الثاني على ١٠ آلاف ريال، والمركز الثالث على ٥ آلاف ريال، وحضور دورة في كيفية إنتاج الفيديو التعليمي باستخدام برنامج متخصص، والحصول على اشتراك مجاني في البرنامج مدة سنتين.

وأضاف أن المرحلة الثانية التي سيعلن إطلاقها قريباً، تشمل اللغة العربية، ومواد الاجتماعيات، إضافة إلى المواد العلمية، والتوسع في تلقي المشاركات من فئة أكبر، إذ يمكن للكادر التعليمي المساهمة في المسابقة لأهمية دورهم وخبرتهم التربوية والتعليمية، وإتاحة الفرصة للمشارك باختيار هدف أو أكثر لدرس معين من المواد المحددة، لإنتاجه بطريقة سلسة وجاذبة تساعد الطلاب في الفهم.

"جامعة نورة" تفوز بجوائز في المؤتمر الطلابي

□ الرياض - «الحياة»

■ حصدت مشاركة طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن على ثماني جوائز في محاور المؤتمر الطلابي السادس، الذي اختتم فعالياته أخيراً.

وتوجت الطالبة عبير البقمي بالريشة الذهبية بمحور الابتكار، والطالبة أمل المالكي بالريشة الذهبية للعروض التقديمية في محور البحوث الإنسانية، إضافة الى تتويج الطالبة حياة العفاري بالمركز الخامس في الملصقات العلمية بمحور البحوث في العلوم الأساسية والهندسية، والطالبة نوف العثمان بالمركز الثالث في العروض التقديمية في محور البحوث في العلوم الإنسانية، والطالبة نورة الشايقي بالمركز السابع في العروض التقديمية في محور البحوث الإنسانية، والطالبة ملاك السند بالمركز التاسع في محور ريادة الأعمال، والطالبة بشرى فرحات بالمركز الثاني في الملصقات العلمية في محور البحوث الإنسانية، والطالبة سارة المليحي في مجال الخدمة المجتمعية.

ميسا قرعة: روائح الموسيقى العربية في ثوب عالمي

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ اختتمت المغنية الأميركية اللبنانية الأصل ميسا قرعة حفلات البرنامج الرئيسي لمهرجان أبو ظبي، على مسرح قصر الإمارات. وجذبت قرعة الجمهور بصوتها القوي الآسر، وقدرتها الرائعة على التنقل عبر الطبقات الصوتية الموسيقية المختلفة، يرافقها عازف الغيتار ماركوس ناند، ونخبة من الموسيقيين العرب والأميركيين الحائزين جوائز عالمية مرموقة. وقدمت تلك الكوكبة مجموعة من أشهر أغاني كلاسيكيات المكتبة العربية وأخرى تنوعت ما بين والجاز والروك.

وتزامن حضور ميسا قرعة في أبو ظبي مع احتفالها بإطلاق أغنيتها الجديدة «Over Again» (مرة أخرى). وكانت المغنية انطلقت الى عالم الشهرة عبر أدائها النسخة العربية من أغنية «أرنب أبيض» التي ظهرت في فيلم «احتيال أميركي» الذي رشح لجائزة أوسكار، فأضحت أيقونة غنائية تجمع بين الشرق والغرب ومبدعة لنوع جديد من الموسيقى التي تقدم فكراً تقدمياً جديداً، كما تحفظ والتراث الغنائي العربي.

وتأكيداً لهذا التوجه الذي تنتهجه قرعة، انضم إليها على المسرح كل من عازف الغيتار ماركوس ناند، أحد الشركاء المؤسسين لفرقة «زيروك» لموسيقى الفلامنكو، ونخبة من الموسيقيين العرب والأميركيين هم عازف البيانو رامي جافي الحائز العديد من جوائز غرامي العالمية، والموسيقي الأميركي - الكوبي لويس كونتي الحائز جوائز غرامي مرات عدة.

ميسا قرعة.

تدير الآن فريقاً من ١٦ طاهياً

ماريا مارتي من غسل الصحون إلى "ميشلان"

■ مدريد - أ ف ب (خاص بخدمة دنيا) - بسمة عريضة وفرح ظاهر يخفيان النضال الطويل الذي خاضته ماريا مارتي، وأصلها من جمهورية الدومينيكان، للوصول إلى قمة فن الطبخ في إسبانيا. وهي ترفض أن تلقّب بـ «سندريلا»، مع أن هذا اللقب يلازمها كظلها.

وتقول كبيرة الطهاة في مطعم «كلوب أيارد» في مدريد: «وراء كل ما حققته الكثير من الجهد والنضالات وليس قصة خيالية». ومطعمها هو من بين ٢١ مطعماً حائزاً نجمتين من دليل ميشلان العام ٢٠١٥ في إسبانيا والبرتغال.

غادرت ماريا مارتي قبل ١٢ عاماً فقط ياراباكوا في جمهورية الدومينيكان المحاطة بالجبال والشلالات والأنهر. وتقول: «لقد انطلقت لتحقيق أحلامي».

كانت يومها في السابعة والعشرين مع ثلاثة أطفال وحطت مباشرة في «كلوب أيارد» لغسل الصحون مثل آلاف المهاجرين الآخرين. كانت شغوفة بفن الطبخ، فهي ابنة صانعة حلويات وصاحب مطعم صغير. وهي تقول إنها كانت تراقب الطهاة بغيرة حالمة بالانتقال «إلى الضفة الأخرى» مثلهم.

وقد تحقق ذلك عندما قال لها صديق يعمل في المطعم إن ثمة فرصة متاحة في المطبخ وشجعها على الترشح بعد ثلاثة أشهر فقط على توظيفها غاسلة صحون. محاولتها الأولى لم تفلح، إلا أنها نجحت في المحاولة الثانية.. لكن شرط أن تواصل أيضاً غسل الصحون.

وتروي قائلة: «واجهت ذلك على أنه تحد. وأصبحت حياتي سباقاً متواصلاً»، إذ كان عليها أن تساعد في الطبخ كما عليها أن تغسل الصحون ظهراً ومساء. وكانت تشن كذلك معركة للحصول على حضانة طفلين من أطفالها الثلاثة اللذين بقيا في جمهورية الدومينيكان.

وتؤكد: «أحياناً كنت أعجز عن العودة إلى منزلي» فتنام في المطعم بين الصناديق. وتروي مارتي أنه بعد ستة أشهر على ذلك بَتّ الطاهي دييغو غيريرو بالأمر قائلاً: «هذه السيدة جيدة في المطبخ، يجب أن تتوقف عن غسل الصحون».

وقال مارتن بيراساتيغي، الطاهي الإسباني الحاصل على أكبر عدد من النجوم قبل فترة قصيرة: «دييغو غيريرو (..) قال لي إنها تتمتع بحماسة وقوة كبيرتين وتتجدد باستمرار».

وتدرجت مارتي في كل الأقسام، من الحلويات إلى اللحوم فالأسماك.. وفي كل المناصب وصولاً إلى مساعدة دييغو غيريرو، في حين راح المطعم يحسن تصنيفه (نجمة في ٢٠٠٧ ونجمة ثانية في العام ٢٠١١). ومن ثم غادر دييغو غيريرو فجأة في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٣، ما شكل صدمة للمطعم، ولكن سرعان ما استعادت الطاهية زمام الأمور وأنقذت المطعم، وأطلقت في غضون أشهر قليلة حوالى عشرين ابتكاراً جديداً. وتؤكد مديرة المطعم لويسا أورلاندو: «لقد جددت قائمة الطعام وكل طبق كانت تبتكره كان يحصد النجاح».

ويتذكر دافيد موراليخو رئيس تحرير مجلة «تاباس ماغازين» لفن الطبخ قائلاً: «بعض النقاد لم يكونوا يثقون بها. لكنها أسكتتهم عندما أبقى دليل ميشلان على النجمتين».

وباتت ماريا مارتي تدير الآن فريقاً من ١٦ طاهياً يعملون في أجواء انسجام. وتقول: «يؤكدون أنهم طباخون سعداء. لماذا؟ بكل بساطة لأني سعيدة وأنقل لهم ذلك».

وتحتفظ مارتي بمذاقات طفولتها، وتؤكد أنها تبتكر أطباقاً متوسطية من دون أن تتنكر لجذورها الكاريبية، مع حيز واسع للتوابل من دون التغطية على الطعم الأساسي للمنتج.

هي المرأة الوحيدة في إسبانيا الحائزة نجمتين من دليل ميشلان. ويؤكد دافيد موراليخو أنه «لا يزال أمامها طريق طويل». ومطعمها مصنف في المرتبة الثانية في مدريد على موقع «تريبادفايزر».

وتطمح الطاهية إلى نجمة ثالثة من دليل ميشلان في يوم من الأيام «لكني أستيقظ وأنام وأنا مبتسمة» يومياً على ما تؤكد.

ماريا مارتي تدرجت في كل أقسام الطهي.

الإمارات مركزاً للفنون رغم تأخر افتتاح غوغنهايم واللوفر

■ أبوظبي - رويترز - قد لا تتمكن أبوظبي من الوفاء بموعد افتتاح متحفي «غوغنهايم - أبوظبي» و«اللوفر - أبوظبي» في أراضيها، إلا أن ذلك لم يمنع الإمارات العربية المتحدة التي تشتهر بماكينات شراء الذهب ورحلات السفاري في صحاريها، من أن تعزز وضعها مركزاً للفن في المنطقة.

وتستثمر الإمارات منذ ثلاثة عقود في الفن، ما جعلها السوق الرئيسية للفنون الجميلة في المنطقة. ومن المرجح أن يتأخر افتتاح متحفي «اللوفر» و«غوغنهايم» عن موعديهما المقررين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧ على التوالي في أبوظبي، إلا أن المتحفين يستغلان الوقت لعرض مختارات من مقتنياتهما في المستقبل أو من المجموعات المستعارة من المتحفين الأصليين في نيويورك وباريس.

ويجذب معرض أبوظبي الفني السنوي الذي ينظم في تشرين الثاني (نوفمبر) محبي الفنون، لكن دبي هي السوق الحقيقية للفنون في الشرق الأوسط. ودبي التي يقطنها ٢,١ مليون شخص، تضم فرعين لصالتي مزادات «كريستي» و«سوذبي»، وتنظم عدداً كبيراً من المعارض، ما يجعلها مركزاً لمعظم تجارة الفنون الجميلة في الشرق الأوسط.

حتى الشارقة، أكثر إمارة محافظة، تستضيف معارض فنية كل عامين منذ عام ١٩٩٣.

وقال كيتو دو بوير أحد هواة جمع الأعمال الفنية والمقيم في دبي منذ العام ١٩٩٠، إن الأمر لا يتعلق فقط بالمال.

وعلى سبيل المثال تعرض مؤسسة «بارجيل» للفنون مجموعة أعمال فنية شرق أوسطية وعربية خاصة بالشيخ سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة المولع بالفن.

وقال دو بير: «الشارقة مهتمة فعلاً بالفن... إنها مهتمة بالفن من أجل الفن».